

Distr.: General  
30 March 2023  
Arabic  
Original: English



## تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة

### تقرير الأمين العام

#### أولا - مقدمة

1 - يقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2666 (2022) الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يقدم إليه تقريراً كل ستة أشهر عن تنفيذ الالتزامات المتعهد بها في الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة وصلاته بالحالة الأمنية في المنطقة بوجه أعم<sup>(1)</sup>. ويقدم التقرير لمحة عامة عما استجد من تطورات تتعلق بالسلام والأمن منذ صدور التقرير السابق (S/2022/735) ويغطي الفترة من 16 أيلول/سبتمبر 2022 إلى 15 آذار/مارس 2023.

#### ثانياً - التطورات الرئيسية

##### ألف - الحالة الأمنية

2 - تدهورت الحالة الأمنية في منطقة البحيرات الكبرى مع تصاعد التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، وتزايدت الحوادث عبر الحدود واستمرت أنشطة الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وواصلت حركة 23 مارس بسط سيطرتها في مقاطعة كيفو الشمالية، على الرغم من ادعاءات الانسحاب من بعض المناطق. كما زادت القوات الديمقراطية المتحالفة من هجماتها ضد المدنيين

(1) في هذا السياق، تشير كلمة "المنطقة" إلى البلدان الثلاثة عشر الموقعة على الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، وهي: أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، ورواندا، وزامبيا، والسودان، وكينيا. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل المنظمات الحكومية الدولية الأربع التالية بصفتها جهات ضامنة للاتفاق الإطاري: الاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والأمم المتحدة.



وقوات الدفاع على الرغم من العمليات المشتركة المستمرة التي تقوم بها القوات العسكرية الأوغندية والكونغولية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

3 - وأبلغ عن وقوع ثمانية حوادث عبر الحدود بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أبلغت حكومة رواندا بأن طائرة مقاتلة كونغولية انتهكت المجال الجوي الرواندي في اليوم نفسه. واعترفت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية بالحادثة قائلة إنه غير مقصود. وفي 19 تشرين الثاني/نوفمبر، أعلنت قوة الدفاع الرواندية في بيان أن شخصا يرتدي الزي الرسمي للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية عبر الحدود وأطلق النار على أبراج حراسة تابعة لقوة الدفاع الرواندية في منطقة روبافو برواندا. وأفيد بأنه قتل على يد دورية تابعة لقوة الدفاع الرواندية. وطلبت رواندا إلى الآلية المشتركة الموسعة للتحقق التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى إجراء تحقيقات. وفي 28 كانون الأول/ديسمبر، ذكرت حكومة رواندا أن طائرة مقاتلة كونغولية انتهكت مجالها الجوي على طول بحيرة كيفو في المقاطعة الغربية لرواندا، وأشارت إلى أن هذه الانتهاكات تتعارض مع روح عملية لواندا. وفي 29 كانون الأول/ديسمبر، ردت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية قائلة إن طائرتين كونغوليتين غير مسلحتين قامتا بطلعات روتينية في المجال الجوي الكونغولي.

4 - وفي 24 كانون الثاني/يناير 2023، تعرضت طائرة مقاتلة تابعة لقوات الدفاع الكونغولية لإطلاق نار عند هبوطها في مطار غوما. ونفت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية مزاعم السلطات الرواندية بأن الطائرة كانت قد انتهكت المجال الجوي الرواندي. وتجري آلية التحقق المخصصة تحقيقا في هذا الحادث. وفي 28 كانون الثاني/يناير، أفيد بوقوع مواجهة مسلحة بين القوات البحرية الكونغولية والرواندية بالقرب من جزيرة إيبيندجا في بحيرة كيفو، في المنطقة الحدودية بين البلدين. وأفيد بأن الاشتباكات أسفرت عن إصابة أحد ضباط الشرطة الكونغولية بجروح وتشريد عدة أسر من الجزيرة.

5 - وفي 15 شباط/فبراير، اتهمت رواندا القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بإطلاق النار على مركز حدودي رواندي في المنطقة الحدودية بين بوكافو وروسيزي في وقت سابق من اليوم نفسه. ونفت السلطات الكونغولية هذه الاتهامات، مشيرة إلى أن القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية كانت منخرطة في ملاحقة جماعة إجرامية على الأراضي الكونغولية. وفي 3 آذار/مارس، أعلنت قوة الدفاع الرواندية في بيان أن جنديا من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية عبر الحدود إلى رواندا وفتح النار على جنود قوة الدفاع الرواندية في منطقة روبافو. وأفيد بأن جندي القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية قتل في تبادل إطلاق النار الذي أعقب ذلك. وتم عرض الأمر على الآلية المشتركة الموسعة للتحقق.

6 - وشملت الحوادث الأخرى التي وقعت عبر الحدود بين بلدان المنطقة قيام القوات البحرية لجمهورية الكونغو الديمقراطية، في 10 تشرين الثاني/نوفمبر، وفقا للسلطات العسكرية الكونغولية، باعتقال جنديين من قوات الدفاع الشعبية الأوغندية في ميناء مهاجي، بمقاطعة إيتوري، بعد عبورهما الحدود أثناء مطاردتهما لسائق دراجة نارية كونغولي يزعم أنه لا يحمل الوثائق المطلوبة.

7 - وخلال الفترة قيد الاستعراض، وسعت حركة 23 مارس منطقة سيطرتها، مع الاستمرار في الاشتباك مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر، أعلنت الجمعية الوطنية الكونغولية حركة 23 مارس جماعة إرهابية وأوصت بحظر المفاوضات مع أعضاء هذه الجماعة

المسلحة وإدماج عناصرها في قوات الدفاع والأمن الوطنية. وفي حين بدأت حركة 23 مارس في الانسحاب من منطقة كيومبا وقاعدة رومانغابو العسكرية في مقاطعة كيفو الشمالية في 23 كانون الأول/ديسمبر و 5 كانون الثاني/يناير على التوالي، احتفظت الجماعة مع ذلك بالسيطرة على المناطق المحيطة. وجرى الانسحاب تحت رعاية القوة الإقليمية التابعة لجماعة شرق أفريقيا، التي تولت السيطرة على المناطق التي تم إخلاؤها. وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وأذار/مارس، أكدت حركة 23 مارس مرارا وتكرارا التزامها بوقف إطلاق النار، لا سيما بعد الاتصالات مع الرئيس السابق لكينيا وميسر عملية نيروبي التي تقودها جماعة شرق أفريقيا، أوهورو كينياتا، في 12 كانون الثاني/يناير، ومع السلطات الأنغولية في 28 شباط/فبراير. غير أن وقف إطلاق النار لم يصمد. وفي 27 كانون الثاني/يناير، أفادت التقارير بأن حركة 23 آذار سيطرت على كيتشانغا بإقليم ماسيسي، مدعية الحاجة إلى الدفاع عن نفسها ضد الضغوط العسكرية التي تمارسها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي 12 آذار/مارس، احتلت حركة 23 مارس مؤقتا منطقة في بلدة ساكي قبل أن تصدها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية.

8 - وفي غضون ذلك، وسعت القوات الديمقراطية المتحالفة النطاق الجغرافي لهجماتها في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري، على الرغم من استمرار العمليات المشتركة بين قوات الدفاع الشعبية الأوغندية والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي الفترة ما بين 17 أيلول/سبتمبر و 15 آذار/مارس، شنت القوات الديمقراطية المتحالفة 172 هجوما، مما أسفر عن مقتل أكثر من 488 مدنيا، من بينهم 104 نساء و 26 طفلا، في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري. وفي 12 كانون الأول/ديسمبر، أفيد بأن جنود قوات الدفاع الشعبية الأوغندية تبادلوا إطلاق النار مع جماعة منشقة عن القوات الديمقراطية المتحالفة عبرت إلى أوغندا من جمهورية الكونغو الديمقراطية للتسلل، بحسب ما يُزعم، إلى مناطق عمليات قوات الدفاع الشعبية الأوغندية. ووفقا لقوات الدفاع الشعبية الأوغندية، قتل 20 عنصرا من عناصر القوات الديمقراطية المتحالفة وأسر 15 آخرون، بينما سجل الجيش الأوغندي حالة وفاة واحدة. وخلال الفترة نفسها، أسفر هجومان شنتهما القوات الديمقراطية المتحالفة باستخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع في مقاطعة كيفو الشمالية عن مقتل 15 شخصا وإصابة 81 آخرين.

9 - كما ظلت القوات الديمقراطية لتحرير رواندا نشطة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ووردت أنباء عن وقوع عدة اشتباكات بين القوات الديمقراطية لتحرير رواندا وحركة 23 مارس في إقليم روتشورو في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر. وفي 6 كانون الأول/ديسمبر، أعلنت القوات الديمقراطية لتحرير رواندا في بيان التزامها بالقتال إلى جانب القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية.

10 - وفي كيفو الجنوبية، استمرت العمليات الكونغولية والبوروندية المشتركة. وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر، اشتبكت القوات الكونغولية والبوروندية مع قوات التحرير الوطنية، وهي جماعة بوروندية مسلحة، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص من قوات التحرير الوطنية. وفي 28 تشرين الثاني/نوفمبر، شُنت عملية أخرى ضد قوات التحرير الوطنية. ووفقا للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، قتل 40 عنصرا من عناصر قوات التحرير الوطنية أثناء طرد الجماعة من قاعدتها للقيادة واللوجستيات في إقليم أوفيرا. ونفت قوات التحرير الوطنية طردها.

11 - وانسحبت مجموعة المقاومة من أجل سيادة القانون في بوروندي من مواقعها في إقليم أوفيرا وانتقلت إلى قطاع لولنغي بإقليم فيزي، بعد ضغوط عسكرية من القوات الكونغولية والبوروندية. ومع ذلك، ورد أن

المجموعة شكلت تحالفا مع عدة جماعات مسلحة محلية، بما في ذلك مجموعة تويغوانيهو التابعة للعقيد ماكانيك، لمقاومة الضغط العسكري.

12 - وفيما يتعلق بالقوة الإقليمية التابعة لجماعة شرق أفريقيا، شرعت كينيا في نشر كتيبة واحدة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في 12 تشرين الثاني/نوفمبر، وأعلنت أوغندا وجنوب السودان عزمهما إرسال قوات في 21 تشرين الثاني/نوفمبر و 28 كانون الأول/ديسمبر على التوالي. وفي 30 كانون الثاني/يناير، أبلغت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في بيان لها بأن جمهورية الكونغو الديمقراطية طلبت إعادة ضباط روانديين من مقر القوة الإقليمية التابعة لجماعة شرق أفريقيا في غوما إلى وطنهم "لأسباب أمنية". وذكر أيضا في البيان أن رواندا استدعت جميع موظفيها في الآليات الإقليمية الموجودة في جمهورية الكونغو الديمقراطية عقب ذلك القرار. وفي رسالة موجهة إلى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كريستوف لوتوندولا، في 1 شباط/فبراير، طلب الأمين العام لجماعة شرق أفريقيا، بيتر ماثوكي، "توضيحا إضافيا عاجلا" من حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية بشأن إعادة الضباط الروانديين إلى وطنهم. وفي 3 آذار/مارس، أعلنت جماعة شرق أفريقيا، في بيان صحفي، عن نشر قوات بوروندية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في 4 آذار/مارس. وفي 9 آذار/مارس، قامت بعثة مشتركة بين المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وجماعة شرق أفريقيا للتحقق من وقف إطلاق النار، بقيادة قائد آلية التحقق المخصصة المنشأة في إطار عملية لواندا، بزيارة ساكي وموبامبيرو في مقاطعة كيفو الشمالية للتحقق من الانتهاكات المزعومة لوقف إطلاق النار.

13 - وفي أعقاب الإعلان الصادر في 11 آذار/مارس، وافق برلمان أنغولا في 17 آذار/مارس، بناء على طلب الرئيس جواو لورنسو، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة الأنغولية، على نشر وحدة من القوات المسلحة الأنغولية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية لتأمين مناطق تجمع حركة 23 مارس وحماية أعضاء آلية التحقق المخصصة.

## باء - التطورات السياسية

14 - استجابة لتدهور الحالة الأمنية وتزايد التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، كثف قادة المنطقة مبادرات التواصل الدبلوماسي والحوار، ولا سيما من خلال عملية لواندا التي توسط فيها رئيس أنغولا، وعملية نيروبي التي تقودها جماعة شرق أفريقيا ويسيرها الرئيس الكيني السابق كينياتا.

15 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ازدادت حدة التوتر بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، حيث تبادل البلدان الاتهامات بدعم الجماعات المسلحة. وفي 24 تشرين الأول/أكتوبر، اتهم المتحدث باسم حكومة رواندا القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بمواصلة العمل إلى جانب الميليشيات المسلحة غير النظامية، بما فيها القوات الديمقراطية لتحرير رواندا. وردا على ذلك، ادعت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية في بيان صحفي صدر في 25 تشرين الأول/أكتوبر أن رواندا تدعم حركة 23 مارس. وأشار البيان كذلك إلى "تدخل دائم" من جانب رواندا في الشؤون الداخلية لجمهورية الكونغو الديمقراطية للحفاظ على "مناخ من الرعب في الشرق، مما يمكن من النهب على نطاق واسع".

16 - وفي 29 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت جمهورية الكونغو الديمقراطية سفير رواندا لدى جمهورية الكونغو الديمقراطية، فنسنت كاريغا، شخصا غير مرغوب فيه. وبرتت الحكومة هذا الإجراء "بإصرار رواندا على مهاجمة جمهورية الكونغو الديمقراطية ودعم حركة 23 مارس الإرهابية". وفي 30 تشرين الأول/أكتوبر،

أشارت حكومة رواندا إلى أن قوات الأمن الرواندية على الحدود وُضعت في حالة تأهب قصوى أثناء رصد "التصعيد الكونغولي". وكررت حكومة رواندا أيضا الإعراب عن قلقها إزاء استخدام خطاب الكراهية ضد الروانديين والمجتمعات الكونغولية الناطقة باللغة الكينيارواندية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي الفترة بين تشرين الثاني/نوفمبر وآذار/مارس، زاد رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس - أنطون تشيسيكيدى تشيلومبو، ورئيس رواندا، بول كاغامي، إضافة إلى مسؤولين حكوميين كبار آخرين من الجانبين، من الاتهامات والانتهاكات المضادة.

17 - وردا على ذلك، أصدر رئيس السنغال ورئيس الاتحاد الأفريقي، ماكي سال، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي محمد، في 30 تشرين الأول/أكتوبر، بيانا مشتركا أعربا فيه عن قلقهما إزاء تدهور الحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ودعوا إلى وقف فوري لإطلاق النار وحثا أصحاب المصلحة على الانخراط في حوار بناء.

18 - وفي بيان صدر في اليوم نفسه، أعرب كينياتا، الميسر التابع لجماعة شرق أفريقيا، عن قلقه العميق إزاء تصاعد النزاع والأزمة الإنسانية. ودعا الجماعات المسلحة إلى وقف القتال، مشيرا إلى أنه لا يوجد حل عسكري للنزاع. كما أجرى رئيس بروندي ورئيس جماعة شرق أفريقيا، إيفاريسست ندايشيمي، اتصالا هاتفيا بنظرائه في المنطقة بشأن "سبل ووسائل إدارة الأزمة الأمنية" وأوفد مبعوثا إلى كينشاسا في 31 تشرين الأول/أكتوبر.

19 - وبالإضافة إلى ذلك، سافر وزير العلاقات الخارجية في أنغولا، تيتي أنطونيو، يومي 30 و 31 تشرين الأول/أكتوبر، إلى كينشاسا وكيغالي لتسليم رسالة من الرئيس لورنسو إلى الرئيسين تشيسيكيدى وكاغامي. وجاءت مهمته في أعقاب زيارات سابقة إلى العاصمتين في 13 و 14 تشرين الأول/أكتوبر قدم خلالها رئيس آلية التحقق المخصصة المعين حديثا بموجب خريطة طريق لواندا، الفريق جواو ناسوني من أنغولا. وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر، نُشرت آلية التحقق المخصصة في غوما.

### عمليات لواندا ونيروبي

20 - في 23 تشرين الثاني/نوفمبر، عقد الرئيس لورنسو مؤتمر قمة مصغرا في لواندا بشأن السلام والأمن في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وكان من بين المشاركين الرئيس تشيسيكيدى، والرئيس ندايشيمي، بصفته رئيس جماعة شرق أفريقيا، والميسر التابع لجماعة شرق أفريقيا، كينياتا، ووزير الخارجية والتعاون الدولي في رواندا، فنسنت بيروتا. وحضر الاجتماع أيضا ممثلون عن الاتحاد الأفريقي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وأسفر مؤتمر القمة المصغر عن اعتماد جدول زمني لتنفيذ الإجراءات ذات الأولوية المتصلة بأنشطة الجماعات المسلحة، ولا سيما حركة 23 مارس، والعلاقات الثنائية بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وسلم كذلك بالحاجة إلى التنسيق الدائم بين عمليتي لواندا ونيروبي. وسبق مؤتمر القمة المصغر زيارتان قام بهما الرئيس لورنسو إلى كيغالي وكينشاسا في 11 و 12 تشرين الثاني/نوفمبر على التوالي، واجتماع في بوجومبورا، بروندي، لرؤساء الأركان العامة للقوات المسلحة لجماعة شرق أفريقيا في 9 شباط/فبراير، اعتمد فيه جدول زمني منقح لانسحاب حركة 23 مارس.

21 - وفيما يتعلق بعملية نيروبي، عقدت الجولة الثالثة من المشاورات (جولة نيروبي الثالثة) بين حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والجماعات المسلحة الكونغولية، إضافة إلى ممثلي المجتمع المدني، في الفترة من 28 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 6 كانون الأول/ديسمبر في نيروبي. وحدد المشاركون المسائل الرئيسية

الكامنة وراء دورات العنف المتكررة واقترحوا مجموعة من التوصيات للتصدي للتحديات الأمنية والاجتماعية - الاقتصادية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. واتفق على جملة أمور منها إنشاء لجنة تتألف من ممثلي المجتمعات المحلية المتضررة وجماعة شرق أفريقيا وحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية لتيسير "الإفراج عن السجناء الذين ليس لديهم سجلات جنائية تتعلق بارتكاب فظائع أو إدانات جنائية"، وتنظيم اجتماعات في عدة مواقع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية لتقييم التقدم المحرز من خلال جولة نيروبي الثالثة، وأن يجري استعراض برنامج التسريح ونزع السلاح والإنعاش المجتمعي وتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية للنظر بإيجابية في توصية الجماعات المسلحة بإدراج قياداتها في البرنامج. ونوقشت أيضا مسألة نزع سلاح الجماعات المسلحة الأجنبية وأثرها على نزع سلاح الجماعات المسلحة الكونغولية.

22 - وسبقت جولة نيروبي الثالثة سلسلة من المشاورات مع أصحاب المصلحة. وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر، وعلى هامش الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في شرم الشيخ، مصر، شجع رؤساء بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وكينيا، إضافة إلى رئيس وزراء جمهورية الكونغو الديمقراطية والأمين العام لجماعة شرق أفريقيا، على أمور منها تعزيز التنسيق في تنفيذ عملية نيروبي وخريطة طريق لواندا بشأن عملية إحلال السلام في المنطقة الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية التي اعتمدت في 6 تموز/يوليه.

23 - وفي 15 كانون الأول/ديسمبر، عقد الرئيسان نداييشيمي ولورنسو، على هامش مؤتمر قمة لقادة الولايات المتحدة وأفريقيا في واشنطن العاصمة، اجتماعا تشاوريا مع نظرائهما من أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وكينيا لإجراء استعراض مشترك لتنفيذ عملية نيروبي وخريطة طريق لواندا.

24 - وفي 4 شباط/فبراير، عقد الرئيس نداييشيمي مؤتمر قمة استثنائيا لجماعة شرق أفريقيا في بوجومبورا، بوروندي. ودعا رؤساء الدول المشاركون إلى تعزيز العملية السياسية، والوقف الفوري لإطلاق النار من جانب جميع الأطراف، وانسحاب الجماعات المسلحة، بما في ذلك الجماعات المسلحة الأجنبية، وتخفيف حدة التوترات، إضافة إلى استخدام الآليات القائمة لحل النزاعات. واجتمع رؤساء قوات الدفاع في جماعة شرق أفريقيا في وقت لاحق في 9 شباط/فبراير في نيروبي لاقتراح جدول زمني منقح لانسحاب الجماعات المسلحة، وتنقيح طرائق نشر القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا. وفي 13 شباط/فبراير، صرح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في جمهورية الكونغو الديمقراطية لوتوندولا بأن حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية ستستعرض كلا من توصيات رؤساء قوات الدفاع في جماعة شرق أفريقيا واتفاق مركز القوات مع جماعة شرق أفريقيا، الذي ينتهي أجله الأولي في آذار/مارس 2023.

25 - وعلى هامش مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، عقد الرئيسان نداييشيمي ولورنسو مؤتمر قمة مصغرا في 17 شباط/فبراير بشأن حالة السلام والأمن في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وكرر البيان الختامي التأكيد على الحاجة إلى وقف الأعمال العدائية، بما يتماشى مع الجداول الزمنية التي حددها رؤساء أركان الدفاع في جماعة شرق أفريقيا في اجتماعهم المعقود في 9 شباط/فبراير، وأشار إلى الهجمات التي شنتها حركة 23 مارس ضد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ووجه مؤتمر القمة المصغر كذلك بالنشر الكامل للقوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا والتنفيذ السريع لولايتها، ودعا إلى تجميع ونزع سلاح حركة 23 مارس على الأراضي الكونغولية الخاضعة لسيطرة السلطات الكونغولية والقوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا وآلية التحقق

المخصصة وبدعم من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وكلفت القمة المصغرة أنغولا والميسر التابع لجماعة شرق أفريقيا بإبلاغ قراراتها إلى حركة 23 مارس. وأبلغ عن نتائج مؤتمر القمة المصغر في مؤتمر قمة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي الذي عقد في اليوم نفسه.

26 - ومتابعة لذلك، شرعت السلطات الأنغولية في الاتصال بحركة 23 مارس في 28 شباط/فبراير، مما أسفر عن إعلان وقف إطلاق النار ابتداء من 7 آذار/مارس. وبالإضافة إلى ذلك، عقد الرئيس ندايشيمي، في 2 آذار/مارس، اجتماعا في بوجومبورا للآلية المشتركة للتنسيق من أجل تنفيذ وقف إطلاق النار وانسحاب حركة 23 مارس. واتفق المشاركون على إنشاء مكتب مشترك يتألف من ممثلين عن آلية التحقق المخصصة، والآلية المشتركة الموسعة للتحقق، والقوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا، وآلية الرصد والتحقق التابعة لجماعة شرق أفريقيا، من أجل وضع خطة عمل وخريطة طريق بشأن تنفيذ وقف إطلاق النار وانسحاب حركة 23 مارس.

### التطورات الثنائية الأخرى

27 - في الوقت نفسه، واصلت عدة بلدان في المنطقة جهودها لزيادة تعزيز علاقاتها الثنائية. وفي 22 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت وزارة الداخلية والتنمية المجتمعية والأمن العام في بوروندي أن جميع حدود بوروندي مع جيرانها، بما في ذلك رواندا، قد فتحت الآن.

### جيم - الحالة الإنسانية

28 - ازداد الوضع الإنساني في المنطقة سوءا إلى حد كبير، حيث نشأ النزوح القسري على نطاق واسع أساسا عن تجدد النزاع المسلح الذي استهدف المدنيين في أجزاء من جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. ووفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، سجلت المنطقة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022 أكثر من 4,92 ملايين لاجئ وطالب لجوء كانوا قد فروا بسبب العنف وعدم الاستقرار، فضلا عن الأحداث المتصلة بالمناخ. وزاد من تفاقم الوضع استمرار تفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وتفشي الإيبولا، وانعدام الأمن الغذائي، والكوارث الطبيعية، بما في ذلك الفيضانات.

29 - ولا تزال أوغندا تستضيف أكبر عدد من اللاجئين وطالبي اللجوء من المنطقة (1,5 مليون)، يليها السودان (1,3 مليون) وجمهورية الكونغو الديمقراطية (522 699). ومعظم اللاجئين وطالبي اللجوء في جمهورية الكونغو الديمقراطية هم من بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان ورواندا. وهناك أكثر من مليون لاجئ كونغولي، تستضيف معظمهم أوغندا (479 364) وبوروندي (87 485) وجمهورية تنزانيا المتحدة (80 043) ورواندا (72 120).

30 - وبالإضافة إلى ذلك، وحتى كانون الأول/ديسمبر، تم الإبلاغ عن وجود ما يقرب من 9,4 ملايين شخص من المشردين داخليا في أوغندا وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. ويوجد أكثر من 50 في المائة من هؤلاء الأشخاص (5,8 ملايين) في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما يجعلها البلد الذي يضم أكبر عدد من المشردين داخليا في أفريقيا.

31 - وأدت الهجمات التي شنتها حركة 23 آذار في الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر وآذار/مارس إلى تفاقم الأزمة الإنسانية المستمرة. وحتى آذار/مارس، قُدر أن ما لا يقل عن 602 000 شخص قد سُردوا في

أقاليم روتشورو ونيراغونغو وماسيسي وواليكالي ولوبيرو وفي مدينة غوما. كما أدى تجدد العنف إلى تجدد تدفق اللاجئين إلى أوغندا. وعبر حوالي 38 431 لاجئاً كونغولياً إلى أوغندا ورواندا وجمهورية تنزانيا المتحدة في الفترة الممتدة بين تشرين الأول/أكتوبر وشباط/فبراير.

32 - وحتى 28 شباط/فبراير، تم تسجيل 256 297 لاجئاً بوروندياً في جميع أنحاء المنطقة، ولا سيما في جمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا - وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 2 في المائة مقارنة بـ 31 كانون الثاني/يناير 2022. ويسرت المفوضية العودة الطوعية لما عدده 21 788 لاجئاً بوروندياً في عام 2022، و 936 في عام 2023 (حتى 13 آذار/مارس). وبالإضافة إلى ذلك، زار وفد من الحكومة البوروندية في 19 و 20 كانون الأول/ديسمبر المقاطعة الشرقية من رواندا للقيام بحملة لإعادة اللاجئين إلى أوطانهم.

33 - وشهدت عدة بلدان في منطقة البحيرات الكبرى تدهوراً عاماً في حالة أمنها الغذائي. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، يعاني ما لا يقل عن 26,4 مليون شخص (ما يقرب من ربع السكان) من انعدام حاد في الأمن الغذائي.

34 - وفيما يتعلق بحالات الطوارئ الصحية، أعلنت أوغندا في 11 كانون الثاني/يناير انتهاء فاشية مرض الإيبولا، بعد أربعة أشهر تقريباً من تأكيد أول حالة في البلد في 20 أيلول/سبتمبر. وكان هناك 164 حالة في المجموع، مع تأكيد 55 حالة وفاة وتعافي 87 مريضاً.

## دال - حقوق الإنسان وسيادة القانون

35 - ظل استمرار وقوع انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني مصدر قلق في منطقة البحيرات الكبرى، ولا سيما في سياق تزايد أنشطة الجماعات المسلحة والحالة الأمنية المتقلبة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

36 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وثقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان 2 585 من انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان في الفترة الممتدة بين أيلول/سبتمبر وشباط/فبراير 2023، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 16 في المائة مقارنة بالأشهر الستة السابقة (3 063 انتهاكاً وتجاوزاً). وارتكب 86 في المائة من هذه الانتهاكات والتجاوزات في المقاطعات المتضررة من النزاع. ويشمل العدد الإجمالي 334 حالة من حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

37 - وظلت الجماعات المسلحة هي المسؤول الرئيسي عن ارتكاب تلك الانتهاكات، حيث يُزعم أنها مسؤولة عن 60 في المائة من العدد الإجمالي للانتهاكات، بينما كان موظفو الدولة هم المسؤولون المزعومون عن حوالي 40 في المائة منها. وأفيد بأن مقاتلي القوات الديمقراطية المتحالفة مسؤولون عن ارتكاب 250 حالة من حالات تجاوز حقوق الإنسان المبلغ عنها، وهو ما يمثل نسبة 9 في المائة من إجمالي عدد الانتهاكات والتجاوزات الموثقة مجتمعة في البلد.

38 - وأفيد بأن حركة 23 مارس مسؤولة عن 174 حالة من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك 50 حالة قتل. وبالإضافة إلى ذلك، أفيد بأن حركة 23 مارس ارتكبت، في 29 و 30 تشرين الثاني/نوفمبر، فظائع وجرائم أخرى في كيشيشي وبامبو بإقليم روتشورو. ووفقاً للنتائج الأولية التي توصلت إليها بعثة تابعة لمفوضية حقوق الإنسان في كانون الأول/ديسمبر، قتلت حركة 23 مارس ما لا يقل عن 171 مدنياً، من



بينهم 17 امرأة و 9 أطفال، واغتصبت ما لا يقل عن 22 امرأة و 5 فتيات في 29 و 30 تشرين الثاني/نوفمبر. وأفيد بأن مقاتلي القوات الديمقراطية لتحرير رواندا ارتكبوا 30 تجاوزا (1 في المائة من إجمالي الانتهاكات والتجاوزات). وفي الفترة بين أيلول/سبتمبر وآذار/مارس، ازداد خطاب الكراهية، الذي يستهدف على وجه الخصوص السكان الناطقين باللغة الكينيارواندية.

39 - وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر، رفع الاتحاد الأوروبي ثلاثة أفراد بورونديين، بمن فيهم رئيس الوزراء جيرفيه نديراكوبوكا، من نظام التدابير التقييدية الذي أنشئ في عام 2015. وفي 13 كانون الأول/ديسمبر، أعادت وزارة الخارجية الأمريكية فرض عقوبات على أفراد بورونديين بسبب انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان في عام 2015، بمن فيهم رئيس الوزراء السابق بونيوني. وفي الفترة من 2 إلى 4 شباط/فبراير، قام الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان، إيمون غيلمور، بزيارة بوروندي بدعوة من الرئيس ندييشيمي. وناقشا التقدم المحرز والتحديات المتعلقة بحقوق الإنسان في بوروندي.

40 - وفي 2 كانون الثاني/يناير، حكمت محكمة موكازا العليا في بوجومبورا على فلوريان إيرانغابيه، وهي معلقة ومقدمة برامج لراديو إيجيكانيرو الذي يتخذ من رواندا مقرا له، بالسجن 10 سنوات، بعد أن أدانتها بتهمة "تقويض سلامة الأراضي الوطنية". وألقي القبض على فلوريان إيرانغابيه في 30 آب/أغسطس 2022 لدى عودتها من رواندا إلى بوروندي.

41 - وفي 14 و 15 شباط/فبراير، قبض على خمسة من أعضاء المنظمات غير الحكومية البوروندية المعنية بحقوق الإنسان بتهمة تقويض أمن الدولة والاقتصاد الوطني، فضلا عن التحريض على التمرد.

## ثالثا - تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون

### ألف - التزامات جمهورية الكونغو الديمقراطية

42 - واصلت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية تنفيذ التزاماتها الوطنية بموجب الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. وفي 22 أيلول/سبتمبر و 11 تشرين الأول/أكتوبر، ناقشت آلية الرقابة الوطنية والمبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى سبل التعجيل بنشر الخلية التنفيذية التابعة لفريق الاتصال والتنسيق المعني بالتدابير غير العسكرية. وقدمت جمهورية الكونغو الديمقراطية بعد ذلك الدعم لأول بعثتين للخلية إلى مقاطعتي إيتوري وجنوب كيفو بين تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر 2022.

43 - وفي 4 و 10 تشرين الثاني/نوفمبر، استقبل الرئيس تشيسيكودي ممثلي الطوائف الكونغولية الناطقة باللغة الرواندية لمناقشة الشواغل الأمنية إضافة إلى الخيارات المتاحة لتعزيز التماسك الاجتماعي.

44 - كما عززت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية عمليات العدالة الانتقالية، بما في ذلك من خلال تنظيم مشاورات وطنية بشأن العدالة الانتقالية في خمس مقاطعات إضافية، مما أوصل عدد الأشخاص الذين تمت استشارتهم بشأن آرائهم واحتياجاتهم فيما يتعلق بالحقيقة والعدالة والمصالحة و ضمانات عدم التكرار منذ آذار/مارس 2022 إلى 178 شخصا. وأقرت الحكومة، في كانون الثاني/يناير، مشروع سياسة للعدالة الانتقالية، تهدف إلى تعزيز وتنسيق مبادرات العدالة الانتقالية الجارية.

## باء - التزامات المنطقة وتعهدات المؤسسات الضامنة

45 - تكثفت الجهود الإقليمية استجابة لتزايد انعدام الأمن وتصاعد التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وبالإضافة إلى الجهود المبينة في الفرع الثاني - باء أعلاه، اتفقت جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا في 22 أيلول/سبتمبر على تمديد عمليتهما العسكرية المشتركة ضد القوات الديمقراطية المتحالفة. وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر و 5 شباط/فبراير في كينشاسا وأويو، جمهورية الكونغو، على التوالي، اجتمع الرئيس دينيس ساسو نغيسو، رئيس الكونغو، والرئيس تشيسيكيدى لمناقشة التطورات الأمنية والسياسية في المنطقة. وفي 3 شباط/فبراير، استعرضت أوغندا وجنوب أفريقيا تعاونهما الأمني الثنائي خلال اجتماع للجنة الدفاع المشتركة عقد في كمبالا. وسبق ذلك زيارة دولة قام بها الرئيس موسيفيني إلى جنوب أفريقيا في 28 شباط/فبراير.

46 - وظل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجارة أولوية بالنسبة لبلدان المنطقة. وعقب أدائه اليمين الدستورية في 13 أيلول/سبتمبر، زار الرئيس الكيني ويليام روتو على التوالي جمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، لتعزيز العلاقات الثنائية وتشجيع التجارة ومشاريع البنية التحتية. كما استقبل الرئيس روتو رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوسا، في نيروبي، وقرر الرئيسان توسيع التعاون السياسي والأمني، من بين مجالات أخرى.

47 - وواصلت جمهورية الكونغو الديمقراطية جهودها لتعزيز التعاون مع بلدان المنطقة، بما فيها أنغولا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وزامبيا والكونغو وكينيا. وبمناسبة زيارة الرئيس الكيني روتو إلى كينشاسا في 20 و 21 تشرين الثاني/نوفمبر، أنشئت لجنة مشتركة لتعزيز التعاون الثنائي في مجالات الأمن والتجارة والاستثمار. ووقعت جمهورية الكونغو الديمقراطية أيضا اتفاقيتين تجاريين مع أنغولا في سياق لجنتهما الثنائية المشتركة، التي عقدت اجتماعا في كينشاسا في الفترة من 27 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر، تلتها زيارة قام بها الرئيس تشيسيكيدى إلى لواندا في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر. وبالإضافة إلى ذلك، وقعت جمهورية الكونغو الديمقراطية مذكرتي تفاهم بشأن النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية مع جمهورية تنزانيا المتحدة خلال زيارة دولة قام بها الرئيس تشيسيكيدى إلى دار السلام في 23 و 24 تشرين الأول/أكتوبر.

48 - واجتمعت عدة لجان دائمة مشتركة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما فيها لجنة بوروندي وجنوب أفريقيا، ورواندا وأوغندا. وأسفرت الاجتماعات عن اتفاقات في مجالات مثل التعاون السياسي والأمني، والطاقة، والبنية التحتية، والتجارة والاستثمار. وعلاوة على ذلك، اتفقت أنغولا وزامبيا وكذلك أنغولا وجمهورية تنزانيا المتحدة في كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، على التوالي، على إنشاء لجان للتعاون الثنائي.

49 - وبذلت أيضا جهود للنهوض بالتكامل الإقليمي. وفي 19 تشرين الثاني/نوفمبر، شرع الرئيس روتو في بناء طريق عابر للحدود يربط بين كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة. وهذا الطريق هو جزء من ممر الطريق الساحلي لجماعة شرق أفريقيا الذي يربطه بنك التنمية الأفريقي بالشراكة مع شركاء إقليميين آخرين وحكومة كينيا.

50 - وفي 17 شباط/فبراير، ناقش مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، في جلسته 1140، برئاسة رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوسا، الحالة في منطقة البحيرات الكبرى. ووفقا للبيان، أيد الاجتماع البيان الختامي لمؤتمر القمة المصغر لجماعة شرق أفريقيا والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى

الذي عقد في وقت سابق من اليوم نفسه، وكلف مفوضية الاتحاد الأفريقي بالعمل على طرائق تعبئة صندوق السلام من أجل دعم نشر القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا. وأكد المجلس من جديد كذلك أن إطار السلام والأمن والتعاون لا يزال أداة صالحة لتحقيق السلام والاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، وشدد على ضرورة التنفيذ الكامل للالتزامات الوطنية والإقليمية التي تعهدت بها البلدان الموقعة. وطلب المجلس إلى الاتحاد الأفريقي أن يقوم، بالتعاون مع جماعة شرق أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والأمم المتحدة، بالعمل على وجه الاستعجال على تنشيطها وتقديم تقرير عن ذلك إلى المجلس في غضون ستة أسابيع.

51 - وفي الفترة من 15 إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر، استعرضت اللجنة الإقليمية المعنية بمكافحة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية التقدم المحرز في تنفيذ المبادرة الإقليمية لمكافحة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية والاتجار بها. وأسفر الاجتماع عن مجموعة من التوصيات من أجل إدارة الموارد الطبيعية على نحو أكثر شفافية ومسؤولية وتعزيز برامج التعلم من الأقران فيما بين الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

52 - وعقد المنتدى الإقليمي للمرأة التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى معتكفا في عنيتي، أوغندا، في الفترة من 12 إلى 15 تشرين الأول/أكتوبر ركز على التمكين الاقتصادي للمرأة. وفي 2 و 3 تشرين الثاني/نوفمبر، عقد منتدى الشباب الإقليمي التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى جمعياته العامة الثالثة في نيروبي وانتخب لجنة تنفيذية جديدة.

53 - وفي 1 تشرين الثاني/نوفمبر، أجرى رئيس هيئة التعاون في مجالات السياسة والدفاع والأمن التابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، هاغي غينغوب، رئيس ناميبيا، تبادلًا عبر الهاتف مع الرئيسين تشيسيكيدى وكاغامي. وأكد من جديد دعم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لعملية لواندا، ودعا إلى وقف فوري لإطلاق النار، ودعا حركة 23 مارس والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا إلى نزع سلاحهما. وفي البيان الصادر عن مؤتمر قمة هيئة الرئاسة الثلاثية الاستثنائي المعقد في ويندهوك في 31 كانون الثاني/يناير، أدان رؤساء دول وحكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بشدة تصاعد النزاعات وأنشطة الجماعات المسلحة، بما فيها حركة 23 مارس، و "الدعم الذي تقدمه القوات الأجنبية إلى الجماعات المسلحة". وعقدوا العزم كذلك على بدء حوار بين الدول الأعضاء في مختلف الجماعات الاقتصادية الإقليمية التي نشرت قوات في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بغية تنسيق تدخلاتها في البلد تنسيقًا فعالاً.

54 - وبمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للتوقيع على الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون في 24 شباط/فبراير، أصدرت المؤسسات الضامنة بيانًا أشارت فيه بقلق عميق إلى الأزمة الأمنية والإنسانية الخطيرة التي تواجهها المنطقة. وفي الوقت الذي دعت فيه الدول الموقعة إلى البناء على زخم العقد الماضي وتكثيف الجهود لمعالجة الأزمة الحالية، كررت الإعراب عن استعدادها لتعزيز الدعم للتنفيذ الفعال للإطار، ودعت جميع شركاء المنطقة إلى أن يظلوا ثابتين في دعمهم للبلدان الموقعة في طريقها نحو الاستقرار والتنمية.

55 - وفي غضون ذلك، أرجئ إلى 6 أيار/مايو مؤتمر القمة الحادي عشر لآلية الرقابة الإقليمية للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، الذي كان من المقرر عقده في بوجومبورا في 24 شباط/فبراير.

## جيم - الالتزامات الدولية

56 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل المجتمع الدولي دعمه للجهود الإقليمية، ولا سيما عمليات لواندا ونيروبي. وفي 21 أيلول/سبتمبر، وعلى هامش الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، يسر الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، عقد اجتماع لدعم عملية لواندا بين الرئيسين تشيسيكدي وكاغامي. وأرجئ إلى أجل غير مسمى اجتماع بين الرئيسين تشيسيكدي وكاغامي، قيل إن حكومة قطر كانت تخطط لعقده في الدوحة في 23 كانون الثاني/يناير بمشاركة زعماء آخرين من المنطقة إضافة إلى الاتحاد الأفريقي وجماعة شرق أفريقيا.

57 - واجتمع فريق الاتصال الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في 20 تشرين الأول/أكتوبر و 26 كانون الثاني/يناير لمناقشة التطورات الإقليمية، إضافة إلى خيارات تقديم الدعم لعمليتي نيروبي ولواندا.

58 - واعتمد الاتحاد الأوروبي استراتيجية جديدة لمنطقة البحيرات الكبرى في 21 شباط/فبراير، تركزت على جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي ورواندا وأوغندا، وتتص على إيفاد مبعوث خاص إلى المنطقة وتمويل جهود الوقاية.

## رابعا - تنفيذ خطة العمل المتعلقة باستراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى

59 - واصل المبعوث الخاص ومكتبه قيادة الجهود الرامية إلى تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصلت الجهود الرامية إلى تعزيز التنسيق والملكية فيما بين كيانات الأمم المتحدة، ولا سيما عن طريق إنشاء أمانة متكاملة لدعم تنفيذ الاستراتيجية وخطة عملها.

60 - وفي 23 أيلول/سبتمبر، جمع مكتب المبعوث الخاص والمكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والقرن الأفريقي التابع للمنظمة الدولية للهجرة المديرين الإقليميين لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في نيروبي بهدف تعزيز أوجه التآزر بين الجهود التي بذلتها بالفعل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها دعماً لتنفيذ الاستراتيجية. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، قدم المبعوث الخاص إحاطة إلى لجنة بناء السلام والجهات المانحة في نيويورك وواشنطن العاصمة بشأن المبادرات الرئيسية للاستراتيجية. وأسفرت اتصالاته عن العديد من المساهمات المالية، بما في ذلك المبادرة الرئيسية 1 بشأن دعم العمليات السياسية في المنطقة.

61 - كما أطلع المبعوث الخاص أصحاب المصلحة الإقليميين على التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية، مع تشجيعه على استمرار دعم خطة عمل الاستراتيجية وتولي زمامها.

62 - وفي 28 شباط/فبراير، اجتمع أعضاء الفريق الرفيع المستوى المعني بالسياسات لاستعراض حالة تنفيذ خطة عمل الاستراتيجية وتقديم التوجيه للتحضير لمؤتمر للمانحين لدعم المبادرات الرئيسية، من بين مسائل أخرى.

## ألف - التشجيع على الحوار وتعزيز الثقة

63 - استجابة للتوترات المتصاعدة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وتدهور الحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، اضطلع المبعوث الخاص بسلسلة من بعثات المساعي الحميدة في المنطقة. وواصل المبعوث الخاص، في اتصالاته مع كبار المسؤولين الحكوميين من أنغولا وبوروندي والكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا ورواندا وأوغندا، الدعوة إلى إيجاد حل سياسي للأزمة الراهنة على أساس الحوار، مع حثه على أقصى درجات ضبط النفس والالتزام بالقرارات المتخذة من خلال عمليتي لواندا ونيروبي. وفي بيانين صدرتا في 22 تشرين الثاني/نوفمبر و 26 كانون الثاني/يناير، دعا المبعوث الخاص كذلك إلى الوقف الفوري للعنف في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وتجديد التزام جميع البلدان الموقعة بالتفويض الكامل للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون.

64 - وواصل المبعوث الخاص دعم عمليتي نيروبي ولواندا. وبالإضافة إلى المشاركة في جولة نيروبي الثالثة، قدم مكتبه الدعم السياسي والتقني والمالي للأمانة المشتركة لعملية نيروبي، بالتعاون الوثيق مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويسر المبعوث الخاص أيضا الاتصالات المشتركة في تشرين الثاني/نوفمبر بين المجتمع الدولي والمبعوثين الخاصين لرئيسي جمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا لعملية نيروبي، التي ركزت على خيارات تعزيز الدعم للعملية. وناقش مسائل مماثلة مع رئيس بوروندي بصفته رئيس جماعة شرق أفريقيا ومع الأمين العام لجماعة شرق أفريقيا في عدة مناسبات.

65 - وزار المبعوث الخاص أيضا لواندا للتشاور مع كبار المسؤولين الحكوميين بشأن التقدم المحرز في عملية لواندا، والتشجيع على تعزيز التنسيق مع عملية نيروبي، وتقديم دعمه للجهود الرامية إلى تشجيع التقارب بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا.

66 - وكجزء من جولته الإقليمية، شدد المبعوث الخاص كذلك على دور الخلية التنفيذية التابعة لفريق الاتصال والتنسيق ومساهمتها المحتملة في التصدي للتهديد الذي تشكله الجماعات المسلحة الأجنبية.

## باء - الحد من الخطر الذي تشكله الجماعات المسلحة الأجنبية

67 - اضطلعت الخلية التنفيذية التابعة لفريق الاتصال والتنسيق ببعثتي استطلاع واتصال إلى مقاطعتي كيفو الجنوبية وإيتوري في الفترة من 20 إلى 28 تشرين الأول/أكتوبر ومن 9 إلى 15 كانون الأول/ديسمبر على التوالي. ومن خلال هاتين البعثتين، شرعت الخلية في الاتصال بالجماعات المسلحة من أجل نزع سلاحها وإعادتها إلى أوطانها دون شروط سياسية، ومهدت الطريق للتعاون مع المجتمعات المحلية والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وحددت الخلية كذلك منظمات المجتمع المدني وغيرها من الجهات الفاعلة المحلية الراغبة في دعم تنفيذ النهج المحلية غير العسكرية لنزع سلاح الجماعات المسلحة الأجنبية وإعادتها إلى أوطانها. وسبق هاتين البعثتين زيارة تفتيشية قام بها وفد من فريق الاتصال والتنسيق إلى غوما في 28 و 29 أيلول/سبتمبر. وفي الفترة من 27 شباط/فبراير إلى 2 آذار/مارس، واصل مكتب المبعوث الخاص إشراك أصحاب المصلحة الكونغوليين في نشر الخلية التنفيذية في كينشاسا.

## جيم - تعزيز الإدارة المستدامة والشفافة للموارد الطبيعية، وكذلك التجارة والاستثمار

68 - تشكل التنمية الشاملة والمستدامة التي لا تترك أحدا خلف الركب الأداة الوقائية المثلى للبشرية والسبيل الوحيد لمعالجة الدوافع الكامنة وراء النزاع والهشاشة. وواصل المبعوث الخاص تعزيز الإدارة الشفافة للموارد الطبيعية، بالتعاون الوثيق مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وخلال مؤتمر دبي العاشر للمعادن الثمينة المعقود في 21 و 22 تشرين الثاني/نوفمبر، وجه مكتب المبعوث الخاص وأمانة المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى الانتباه إلى الآثار المزعزعة للاستقرار الناجمة عن الاتجار غير المشروع بالذهب الحرفي من منطقة البحيرات الكبرى، ودعوا إلى تعزيز التعاون بين بلدان المنطقة والإمارات العربية المتحدة وبلدان مقصد الذهب الأخرى، وكذلك الشركات متعددة الجنسيات لدعم إدارة أكثر مسؤولية لسلسلة توريد الذهب.

69 - وفي الفترة من 23 إلى 25 كانون الثاني/يناير، شارك مكتب المبعوث الخاص في المؤتمر الاقتصادي الإقليمي الذي نظمه منتدى القطاع الخاص التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وغرفة التجارة والصناعة الوطنية الكينية في كينشاسا. وركز المؤتمر على خيارات تعميق التكامل الاقتصادي وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة.

## دال - إيجاد حلول دائمة للتشريد القسري

70 - في 2 تشرين الثاني/نوفمبر، شارك مكتب المبعوث الخاص في اجتماع مائدة مستديرة رفيعة المستوى بشأن عودة اللاجئين البورونديين وإعادة إدماجهم، عقدته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بوجومبورا. وركزت المائدة المستديرة، التي جمعت ممثلين عن حكومة بوروندي ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والسلك الدبلوماسي والمؤسسات المالية الدولية، على خيارات تحسين فرص كسب العيش للعائدين. وشملت التوصيات بذل جهود لتعزيز التنسيق المؤسسي، ووضع خريطة طريق لحلول شاملة للعائدين، ووضع نهج إقليمي منسق لإيجاد حلول دائمة للاجئين والمشردين.

71 - وشارك مكتب المبعوث الخاص في مناسبة للتعليم عن طريق الأقران بشأن الحلول الشاملة للاجئين في منطقة البحيرات الكبرى، نظمها المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والأمانة الإقليمية للحلول الدائمة للبحيرات الكبرى ومفوضية شؤون اللاجئين في بوجومبورا في 31 كانون الثاني/يناير و 1 شباط/فبراير. كما دعا المشاركون إلى وضع استراتيجية إقليمية بشأن الحلول الدائمة الشاملة للاجئين وخطة عمل، بما يتماشى مع استنتاجات الاجتماع الوزاري لعام 2019 بشأن اللاجئين في المنطقة الذي نظمه مكتب المبعوث الخاص في كمبالا.

## هاء - تعزيز الاستعداد الإقليمي لمواجهة أزمات الصحة العامة

72 - بالإضافة إلى أولويات الاستراتيجية الإقليمية، عززت المنظمة الدولية للهجرة قدرة الحكومات والشركاء على الوقاية من سلالة السودان من مرض فيروس الإيبولا والكشف عنها والتصدي لها في أوغندا والبلدان المجاورة، بما في ذلك بوروندي وكينيا ورواندا وجنوب السودان وجمهورية تنزانيا المتحدة.

## واو - النهوض بإدماج النساء والشباب ومشاركتهم وتمكينهم

73 - في 7 تشرين الأول/أكتوبر، تواصل المبعوث الخاص مع الرئيسة المشاركة لشبكة النساء الأفريقيات لمنع نشوب النزاعات والوساطة، كاثرين سامبا بانزا، بشأن الحاجة إلى زيادة تعزيز الجهود المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في المنطقة، بما في ذلك ما يتعلق بقدرة المرأة على الصمود وتمكينها اقتصاديا. وفي الفترة من 21 إلى 23 تشرين الأول/أكتوبر، قام مكتب المبعوث الخاص، بالاشتراك مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والمنظمات الإقليمية والشركاء الوطنيين، بتيسير حلقة عمل في دار السلام بشأن أفضل الممارسات والدروس المستفادة في تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وفي 28 تشرين الأول/أكتوبر، عقد مكتب المبعوث الخاص والمركز الأفريقي للتسوية البناءة للنزاعات والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة حلقة دراسية شبكية بشأن النهج المتعددة المسارات لبناء السلام ودور النساء والشباب في معالجة المشاركة السياسية الشاملة للجميع والسلام والأمن وبناء الثقة في المنطقة. وسلطت هذه الحلقة الدراسية الشبكية الضوء على الحاجة إلى تحسين أوجه التأثير بين الرقابة المؤسسية والأنشطة الشعبية، وبين الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن والخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

74 - وفي الفترة من 17 إلى 24 تشرين الثاني/نوفمبر، يسر مكتب المبعوث الخاص والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى ثلاث حلقات عمل للتعليم من الأقران في نيروبي بشأن المساواة بين الجنسين وقيادة المرأة في هيئات إدارة الانتخابات. ووفرت حلقات العمل منصة لمراجعة الأطر التشريعية والتنظيمية والسياساتية لتمثيل المرأة في هيئات إدارة الانتخابات، وتعزيز التدابير الرامية إلى حماية النساء والشباب من العنف الجنسي والجنساني. وقام مكتب المبعوث الخاص، بالتعاون مع المركز الإقليمي للبحوث والتوثيق المعني بالمرأة والشؤون الجنسانية وبناء السلام، بتيسير عقد اجتماع بشأن العنف الجنسي والجنساني في 9 كانون الأول/ديسمبر. واتفق المشاركون على مواصلة المشاورات التقنية على المستوى الوطني لوضع مقياس للمساواة بين الجنسين.

75 - واشترك مكتب المبعوث الخاص وصندوق الأمم المتحدة للسكان في تنظيم حلقة عمل للشباب والسلام والأمن شاركت فيها شبكات شبابية من المنطقة وعقدت في نيروبي في الفترة من 17 إلى 20 تشرين الأول/أكتوبر. وناقش المشاركون الممارسات الجيدة في تعزيز مشاركة الشباب في جهود السلام الإقليمية والتحديات المستمرة المتعلقة بها. وبالإضافة إلى ذلك، يسر مكتب المبعوث الخاص وصندوق الأمم المتحدة للسكان عقد الجمعية العامة الثالثة لمنتدى الشباب الإقليمي التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، الذي عقد في نيروبي يومي 2 و 3 تشرين الثاني/نوفمبر. وخلال الجمعية العامة، انتخب أعضاء المنتدى لجنة تنفيذية ومكتباً جديدين واعتمدوا خطة العمل الاستراتيجية للمنتدى.

## زاي - تعزيز وحماية حقوق الإنسان ومكافحة الإفلات من العقاب

76 - متابعة لإعلان كينشاسا لعام 2022 بشأن تعزيز التعاون القضائي في منطقة البحيرات الكبرى، الذي اعتمدته وزراء العدل في الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في 16 حزيران/يونيه، دعم مكتب المبعوث الخاص المشاورات بشأن التعاون القضائي مع المحاورين الكونغوليين التي أجريت في الفترة من 24 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 2 كانون الأول/ديسمبر في كينشاسا. ونتيجة لذلك، تم تحديد عدة حالات ذات أولوية عابرة للحدود لتبادل الآراء بشأنها لاحقا بين السلطات القضائية الكونغولية

والسلطات القضائية في البلدان المجاورة بهدف تعزيز مكافحة الإفلات من العقاب، ولا سيما فيما يتعلق بالجرائم المتصلة بالاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية.

77 - ونظم مكتب المبعوث الخاص والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى الاجتماع الافتتاحي، الذي عقد في 13 كانون الأول/ديسمبر، للجنة استعراض تنفيذ إعلان نيروبي لعام 2019 بشأن العدالة والحكم الرشيد وإعلان كينشاسا لعام 2022. وتهدف اللجنة إلى تيسير تبادل الآراء بين أعضاء شبكة التعاون القضائي لمنطقة البحيرات الكبرى بشأن التقدم المحرز والتحديات والممارسات الجيدة والدروس المستفادة في تنفيذ الإعلانين. واتفق المشاركون في الاجتماع على تدابير للتعبيل بالجهود الرامية إلى متابعة إعلان كينشاسا، بما في ذلك ما يتعلق بالمساعدة القانونية المتبادلة، وكذلك ما يتصل بذلك من احتياجات في مجال القدرات والتدريب. وسبق الاجتماع اجتماع استثنائي لشبكة التعاون القضائي لمنطقة البحيرات الكبرى في اليوم نفسه، اعتمدت فيه اختصاصات لجنة الاستعراض.

## خامسا - الشراكات مع المنظمات والآليات الإقليمية والشركاء الدوليين وكيانات الأمم المتحدة

### ألف - المنظمات والآليات الإقليمية

78 - واصل مكتب المبعوث الخاص تعاونه الوثيق مع المؤسسات الضامنة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. وقدم المكتب الدعم إلى الأمانة التنفيذية للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى من خلال مبادرات مشتركة في مجال التعاون القضائي، والمرأة والسلام والأمن، ومكافحة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية والاتجار بها. وفي 7 كانون الأول/ديسمبر و 1 شباط/فبراير، التقى المبعوث الخاص بالممثل السامي للاتحاد الأفريقي لمنطقة البحيرات الكبرى المعين حديثا ورئيس مكتب الاتصال التابع للاتحاد الأفريقي في بوروندي، اصغير ولد مبارك. واتفقا على العمل عن كثب لدعم تخفيف حدة التوترات، وعمليات السلام الإقليمية الجارية، وتنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. وواصل مكتب المبعوث الخاص أيضا العمل مع جماعة شرق أفريقيا بشأن دعم عملية نيروبي.

### باء - الشركاء الدوليون

79 - واصل المبعوث الخاص العمل مع الشركاء الدوليين خلال بعثاته الإقليمية وزياراته إلى بروكسل وجنيف وباريس ونيويورك وواشنطن العاصمة، ودعا المبعوث الخاص، في جميع اجتماعاته، إلى تعزيز الدعم المقدم إلى عمليتي لواندا ونيروبي، ودعا في الوقت نفسه إلى دعم الخلية التنفيذية وتنفيذ الاستراتيجية الإقليمية. وكجزء من هذه الجهود، نظم مكتبه، بالاشتراك مع حكومة سويسرا ومنتدى منع النزاعات وتعزيز السلام، معتكفا للمبعوثين الخاصين عقد في نيروبي يومي 10 و 11 تشرين الثاني/نوفمبر. وصاغ المشاركون توصيات بشأن حشد المزيد من الدعم لعملية نيروبي، والنهوض بالحوار والتدابير غير العسكرية لتحقيق الاستقرار في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكافحة الاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية والاتجار بها.



## جيم - كيانات الأمم المتحدة الأخرى

80 - واصل المبعوث الخاص تعاونه الوثيق مع الممثل الخاص للأمين العام لجمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيس بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، والممثل الخاص للأمين العام لدى الاتحاد الأفريقي ورئيس مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، والأمين العام المساعد لدعم بناء السلام، والمنسقين المقيمين لبلدان المنطقة، وسائر كيانات الأمم المتحدة لكفالة مواءمة المبادرات الجارية. وفي 10 تشرين الثاني/نوفمبر، ناقش المبعوث الخاص مع الممثل الخاص ورئيس بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بينتو كيتا، والممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، عبدو أباري، تنسيق رسائلهما وارتباطاتهما مع أصحاب المصلحة الرئيسيين فيما يتعلق بالأزمة الراهنة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة. كما تواصل مع المستشار الخاص للأمين العام المعني بمنع الإبادة الجماعية في 13 تشرين الثاني/نوفمبر بهدف تعزيز التعاون في مكافحة خطاب الكراهية في المنطقة.

81 - وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر و 1 كانون الأول/ديسمبر، شارك المبعوث الخاص في لواندا في اجتماع رفيع المستوى للممثلين والمبعوثين الخاصين العاملين في منطقة وسط أفريقيا، دعا إلى عقده الممثل الخاص لوسط أفريقيا. وركز الاجتماع على سبل ضمان استجابة أكثر اتساقاً للتحديات المشتركة في منطقة وسط أفريقيا، بما في ذلك ما يتعلق بمبادرات السلام الإقليمية والموارد الطبيعية، وكذلك المرأة والسلام والأمن والشباب والسلام والأمن.

82 - وفي الاجتماع الرابع والخمسين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، الذي عقد في كينيتيلي، جمهورية الكونغو، في الفترة من 12 إلى 16 كانون الثاني/يناير، ناقش المشاركون التحديات السياسية والأمنية، بما في ذلك التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. واعتمد إعلانان بشأن الأزمة الراهنة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وبشأن مكافحة خطاب الكراهية في المنطقة، على التوالي.

83 - ونظم مكتب المبعوث الخاص ومكتب مكافحة الإرهاب اجتماعاً بشأن تهديد الإرهاب والتطرف العنيف في منطقة البحيرات الكبرى، عقد يومي 5 و 6 تشرين الأول/أكتوبر. ووضعت كيانات الأمم المتحدة المشاركة مجموعة من التوصيات لاتخاذ إجراءات وقائية في سياق الاستراتيجية الإقليمية. وسبق الاجتماع تبادل للآراء على المستوى التقني بين كيانات الأمم المتحدة الموجودة في المنطقة بشأن التطورات والاتجاهات السياسية والأمنية الأخيرة، فضلاً عن خيارات العمل المتضافر دعماً لجهود السلام الإقليمية الجارية.

## سادسا - الملاحظات

84 - قبل عشر سنوات، وقع زعماء منطقة البحيرات الكبرى على الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة بهدف وضع حد عاجل لآفة العنف وعدم الاستقرار المتكررة في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية وأثرها في المنطقة. ومنذ ذلك الحين، أحرز بعض التقدم: فقد ازداد التواصل الدبلوماسي، وتحسن التكامل الاقتصادي الإقليمي والتعاون بين البلدان، وترسخت الآمال

في مستقبل سلمي ومزدهر. وللأسف، في أواخر عام 2021، أغرقت عودة حركة 23 مارس المنطقة مرة أخرى في أزمة أمنية وإنسانية خطيرة، مما أدى إلى تآكل التقدم المسجل خلال العقد الماضي. وأشعر بقلق عميق إزاء التدهور الكبير في الحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في الأشهر الأخيرة، فضلا عن تصاعد التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا.

85 - وأدين بشدة العنف الذي ترتكبه الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك القوات الديمقراطية المتحالفة، وتحالف الديمقراطيين الكونغوليين، والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا، وجماعة زائير، وحركة 23 مارس، ومجموعة المقاومة من أجل سيادة القانون في بوروندي، وجماعات ماي - ماي. وأحث جميع الجماعات المسلحة الكونغولية والأجنبية على إلقاء أسلحتها فوراً ودون شروط والانخراط دون تأخير في عملية نزع السلاح. ويجب أن يتوقف القتال. وأدعو جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس واستخدام الآليات الإقليمية ومبادرات السلام المتاحة لتخفيف حدة التوتر وتطبيع علاقاتهما لأن السلام والأمن والازدهار في جميع أنحاء المنطقة يعتمد على ذلك.

86 - ونشعر بالقلق إزاء تدهور الحالة الإنسانية في المنطقة، التي تركت ملايين المدنيين في حاجة إنسانية، مع تأثر النساء والأطفال بشكل غير متناسب. والتقارير عن استمرار انتهاكات حقوق الإنسان تثير قلقاً عميقاً. وأدين بشدة جميع أشكال خطاب الكراهية والتحريض على العنف، وأكرر أنه يجب محاسبة جميع المسؤولين عن ذلك.

87 - وأحيي قيادة الرؤساء لورنسو وروتو ونداييشيمي، وكذلك الرئيس السابق كينياتا على مبادرات السلام الإقليمية الجارية الرامية إلى إيجاد حل تفاوضي للأزمة. وأشيد بالرئيس لورنسو، الذي تساعد جهوده في قيادة عملية لواندا جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا على معالجة خلافاتهما. وأشيد أيضاً بالرئيس ندييشيمي، رئيس بوروندي، وكذلك بالميسر التابع لجماعة شرق أفريقيا، كينياتا، لقيادتهما المستمرة في عملية نيروبي من أجل التوسط في إيجاد حل بين حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية والجماعات المسلحة الكونغولية الناشطة في الأجزاء الشرقية من البلد. وأرحب أيضاً بنشر القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا وأكرر التزام بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بتعزيز التنسيق مع القوة.

88 - وإن عمليتي لواندا ونيروبي مرتبطتان ارتباطاً لا ينفصم، ولذلك أرحب بالقرار الذي اتخذته زعماء المنطقة في مؤتمر القمة المصغر المشترك بين المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وجماعة شرق أفريقيا بشأن الحالة في المنطقة، المعقود في أديس أبابا في 17 شباط/فبراير، بتعزيز التقارب بين العمليتين.

89 - وعلى نفس المنوال، أرحب بتعبئة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي للاعتراف بالطابع الملح للحالة في المنطقة. وفي الجلسة 1140، المعقودة في أديس أبابا في 17 شباط/فبراير، التزم مجلس السلم والأمن بتنشيط الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، الذي لا تزال أهدافه والتزاماته محور السلام الدائم والتنمية المستدامة في المنطقة. وقد اكتسبت الالتزامات الواردة في الاتفاق الإطاري طابعاً ملحاً متجدداً ويجب تنفيذها بالكامل ودون تأخير. وأكرر دعوتي إلى وقف التصعيد على وجه السرعة، ومواصلة المشاركة في عمليتي نيروبي ولواندا، وتجديد الالتزام بالتنفيذ الكامل للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن

والتعاون. ويتوقف السلام والأمن والازدهار على قدرة بلدان المنطقة وشركائها على إكمال هذه الخطوات بنجاح.

90 - وسيواصل المبعوث الخاص، من جانبه، دعم هذه الجهود من خلال مساعيهِ الحميدة ومساعدته التقنية عند الاقتضاء. وسيواصل أيضا تعزيز مشاركة المرأة في هذه العمليات السياسية، حيث يلزم بذل المزيد من الجهود لضمان سماع صوتها.

91 - ويتطلب إرساء الأساس لسلام مستقر ودائم التصدي للتحدي المستمر المتمثل في الجماعات المسلحة الأجنبية، التي لا تزال تشكل محركا رئيسيا لانعدام الأمن. وأرحب في هذا الصدد بالبعثات التي اضطلعت بها الخلية التنفيذية التابعة لفريق الاتصال والتنسيق بهدف العمل مع الجماعات المسلحة الأجنبية بشأن اتخاذ تدابير غير عسكرية. وأشجع الخلية على مواصلة جهودها بغية استكشاف الفرص المتاحة لنزع سلاح أعضاء بعض الجماعات المسلحة الأجنبية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وإعادةتهم إلى أوطانهم على نحو فعال، بالتعاون مع الهياكل الوطنية في المنطقة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، بما في ذلك من خلال شبكة التعاون القضائي لمنطقة البحيرات الكبرى.

92 - وأشجع أيضا على مواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز الشفافية وكبح الاتجار غير المشروع بالذهب الحرفي وغيره من الموارد الطبيعية من شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، التي لا تزال توفر إيرادات للقوى السلبية التي تزعزع استقرار المنطقة.

93 - وأخيرا، أود أن أشكر المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى والممثل الخاص ورئيس بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية على دعوتهما المستمرة للحوار ودعم جهود السلام الإقليمية. وأنه بالتزام المبعوث الخاص ومكتبه بدعم تنفيذ الاتفاق الإطار بشأن السلام والأمن والتعاون واستراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى.